بحسب دلالته فاما ان يعتبر فيها الظهور اولا و ان
لم يعتبر فهو القسم الاول فان اعتبر فهو القسم الثاني
وان كان بحسب استعماله فهو القسم الثالث وان كان
الثاني فهو القسم الرابع لانه لا يقسم فيه الاحكم
وهو معنى مستفاد من النص الاول في وجوه النظم
قيل وجه الشيء طريقه يقال ما وجه هذا الامر
اي طريقه ولكنه ليس بمناسب للمقام اذ لا معنى
لقولك طريق النظم صيغة ولغة ولعل يكون بمعنى
الجهة بمعنى الاعتبار اي في اعتبارات النظم صيغة
ولغة فان قلت الصيغة ايضا لغوية فلا فائدة في
ذكرها وكان ينبغي ان يقول في وجوه النظم و
صنعا لغة وشرعا ليدخل فيه مثل الصلوة والمركوة
وغيرها قلنا اللغة وان اشتملت على دلالات المادة
والهيئة الا ان الصيغة اذا انضمت اليها كان
المراد منها دلالة المادة فقط فمعناه في وجوه النظم
هيئة ومادة كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا الاسراء هو الاذهاب ليلا الا انه لما ذكر
الليل كان الاسراء بمعنى مطلق الاذهاب او جزء اخر
هو من قبيل التعميم بعد التخصيص لشدة اهتمام
المتكلم بالمخصوص وههنا لما كان المخصوص والعموم
زيادة تعلق بالصيغة فان التغرقة بين رجل ورجال

خصوصا وعموما تثبت بالصيغة لا بالمادة خصها
بالذكر ثم عم الكلام والصلوة والزكوة ونحوها
لم تخرج من الاقسام المذكورة واستعمالها في
المعاني الشرعية مجاز والمجاز خارج عن هذه
الاقسام داخل في وجوه الاستعمال وان جعلت
موضوعة مبتدأة بوضع الشارع كانت دلالتها
على هذه المعاني بالصيغة والوضع وهي
اربعة الخاص والعام والمشترك والمأول لان
اللفظ اما ان يدل على المعنى الواحد او اكثر فان
كان الاول فاما ان يدل على الانفراد فهو الخاص
او على الاشتراك بين الافراد فهو العام وان كان
الثاني فان ترجح البعض على الباقي فهو المأول
والا فهو المشترك والثاني في وجوه البيان
النظم وهي اربعة ايضا الظاهر والنص والمفسر
والمحكم لان معناه اما ان يكون ظاهرا او لا فان
ظهر معناه فاما ان يحتمل التاويل او لا فان احتمل
فان كان ظهور معناه بمجرد الصيغة فهو الظاهر و
الا فهو النص وان لم يحتمل فان قبل الناسخ
فهو المفسر والا فهو المحكم ولهذه الاربعة
اربعة اضداد تقابلها وهي الخفي والمشكل و
المجمل والمتشابه لان اخفا معناه فاما